



كلام موظفات

بقلم : فيصل الزامل

قالت: تعرفين فلانة؟ (تقصد زميلتهما بالعمل).

الثانية: اشفيها؟

الأولى: زوجها طلع لها تفرغ.

الثانية: يعني شنو تفرغ؟

الأولى: يعني تقعد بالبيت مع ان باقي لها عشر سنين على التقاعد اختصرتها بجرة قلم وقعدت بالبيت راتبها ماشي بالكامل مع البدلات حتى مكافأة الأعمال الممتازة في نهاية السنة محسوبة لها.

الثانية: شلون يصير هالكلام؟ احنا الموظفات كلنا ندق كرت من الصبح إلى الظهر وهي بالبيت وتأخذ مثل اللي يشتغلون؟ نتحمل ضغوط عمل، نواجه صيحة المراجعين، نعد تقارير، وهي قاعدة تلعب بمحطات التلفزيون بالبيت وراتبها ينزل كل شهر بغير تعب، شلون؟

الأولى: زوجها يعرف نائب اشتغل وياه بالانتخابات والنائب كلم الوزير عطاها تفرغ.

الثانية: وبين العدالة؟

الأولى: أخوي يعرف زوجها وهو متدين مثله، وقال له يا فلان هذا الكلام ما يجوز بالشرع، رد عليه «النفط حق للمواطنين وهذي حصتنا منه وأنت ما تبي تاخذ كيفك».

الثانية: كانت تكلمني من كم يوم عن سيارتها مسوية حوادث ثلاث مرات بالشهرين اللي راحوا.

الأولى: مسكينة.

الثانية: أنا أحبها قلت لها ترى أنت ما شفتي خير من قعدتي بالبيت، ولدك استمرض ومن طبيب إلى طبيب مو عارفين اشفيه.

الأولى: إي والله صحيح، اهي حليوة وطيبة وما ودها بالحرام بس زوجها قنعها غصب، قالت لي «أنا خايفة على ولدي من اثم هالراتب الحرام».

الثانية: والله حرام عليه، اثمها برقبته واللي بيصير لولده حوبة الأبو.

الأولى: مشكلته انه يسمع: فلان أخذ، فلان عطوه، صائرة هوجة بهالبلد الحرام صار حلال.

الثانية: الحرام حرام لو هو مثقال ذرة، بشوفون.

انتهى.

هذا حديث مؤلم، فقد شجعت سهولة الاعتداء على المال العام النفوس الضعيفة التي تكذب على نفسها وتصدق الكذبة حتى بلغ الأمر ببعضهم الذهاب الى العمرة بغير احتساب غيابه من رصيد اجازته وإذا سئل عن ذلك قال «هذي عمرة بعد حاسديني عليها؟»، وعندما أصر وزير التربية السابق أحمد المليفي على ربط أي زيادة في الراتب بالأداء حورب، واليوم تساوى الكسول مع صاحب العطاء والعمل المكثف، هذا ظلم لا يرضاه الله، ولكنهم في سكرة لن يستيقظوا منها إلا بعد فوات الأوان.

شيء جيد أن يصرح بعض النواب بشكل يومي عن ملاحقة الفساد بشرط ألا يمارسوا شيئاً مشابهاً لما ذكر أعلاه حتى لا يكونوا مثل الضابط العراقي الذي أطلق النار على جندي عراقي سرق سيارة كويتية لأنه «عملها من وراه»؟